هـذا الكتاب

تفكير الإنسان و تعامله مع أحداث الحياة عبارة عن مسيرة استقرائية و قدرات تراكمية، و التفكير تصنعه الأحداث، و الأحداث يفرزها الإنسان و ثقافته و مدى قدرته على النظر إلى المستقبل. أحداث النجف و طريقة نمو أفكار الثورات التي انطلقت منها و ظهور الشخصيات المغيّرة خلال عقد السبعينيات و إشعاعاتها على المسيرة الفكرية في العراق و في العالم حاولت أن أقرّب من فواصله الفكرية و الزمانيّة في تسلسل هذا الكتاب الذي وضعته بشكل يختلط فيه دور أخي الشهيد حامد شبر مع عمل المفكّرين الكبار من العلماء و الثوار. فقد مررت على أحداث بداية مجيء البعثيين إلى الحكم في العراق ثم نمو الوعي الثوري بعدها الانطلاقة في التوجه الثوري الحسيني الذي أنتج جيل ما بعد التسعينيات في الوقت الذي كاد أن يضمحل بعنوان ثورته الى أن جاء الشهيد الثاني الصدر ليكمل مسيرة أستاذه الصدر الأول و لكن بطور مختلف و علم متناسق. كل ذلك جاهدت أن أتناوله بشكل قريب من التحليل السياسي إلى الانتقاد الاجتماعي ثم دور الحركات الفكرية المغيّرة حتى مرحلة تحليل النتائج.

أخي الشهيد حامد شبر كان لي في أن أعيشه مع هذا الكتاب بقدرة متحركة اكتشفتها و أنا أتصفح مسيرة العظماء في محاولتي لقراءة أفكارهم. فتمكنت من التوصل الى عملية مزاوجة الفكرة الاستشهادية بالأصل الديني في أن أنقل تاريخ لحقبة أثنى عشر سنة من الصراع الذي استعر في النجف و العراق كانت جديرة أن تكتب بشكل يستفيد منه المؤرخ و الثوري و العالم و المثقف و المغيّر في زمن التغيير ما بعد نيسان ٢٠٠٣ ليس للعراقي فحسب و أنما لكل من يعيش هم الإنسان في كل زمان و مكان.

هذا الكتاب هو قصة علم من أعلام الإبداع الاستشهادي الذي احتوته هذه المدينة الكبرى النجف في أروع ملحمة من ملامح التعامل ما بين العقل و الفكر.. إنها قصة الشهيد أخي السيد حامد جواد شبر.

www.alaref.net